

فاعلية إرشاد الأقران في خفض سلوك التمر المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمحافظات غزة

أ.م.د. عبدالله عبدالهادي عبدالرحمن

قسم علم النفس - كلية التربية - جامعة الأقصى - فلسطين

aa.khateeb@alqsa.edu.ps

التقديم: 2021-11-13

القبول: 2021-12-04

النشر: 2022-09-15

Doi: <https://doi.org/10.36473/ujhss.v61i3.1664>



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

المستخلص:

هدفت الدراسة للكشف عن فاعلية إرشاد الأقران في خفض سلوك التمر المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمحافظة خانينون في محافظات غزة، لعينة دراسية تم اختيارها بصورة قصدية قوامها (20) طالباً، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، تجريبية: وقوامها (10) طالباً، وضابطة: وقوامها (10) طالباً، وتم مراعاة التجانس بينهما من حيث مستوى سلوك التمر المدرسي، واستخدم الباحث: مقياس سلوك التمر المدرسي من إعداد محمد (2020)، والبرنامج الإرشادي والذي طُبّق على المجموعة التجريبية بواقع (18) جلسة إرشادية بفترة زمنية استغرقت ثمانية أسابيع، ومن أهم النتائج التي ظهرت: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى سلوك التمر المدرسي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تطبيق برنامج إرشاد الأقران لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى سلوك التمر المدرسي بين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي لدى المجموعة التجريبية، وكذلك استمرار فاعلية برنامج إرشاد الأقران في القياس التتبعي بعد مرور شهرين من تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية، وأوصت الدراسة بضرورة استخدام استراتيجية إرشاد الأقران في العملية الإرشادية والتعليمية، وفي خفض سلوك التمر المدرسي.

الكلمات المفتاحية: إرشاد الأقران، سلوك التمر المدرسي، طلبة المرحلة المتوسطة.

مقدمة الدراسة:

يعيش المراهق الفلسطيني حالة من التأزم النفسي والاجتماعي بسبب حالة المعاناة النفسية الملازمة لتكوينه الشخصي والاجتماعي منذ طفولته فأثار الحروب العسكرية التي تعرضوا لها ما زلت تؤرق احلامهم وطموحاتهم، آثار الحصار لم تنتهي معه معاناتهم من قطع للكهرباء، وضيق في المال، وضغوط آبائهم هم الجهة المرسله لهم من ضرورة البحث عن العمل، وغير ذلك من صور المعاناة التي تجعلهم يشعرون بعدم الأمن والأمان، وفقدان السيطرة والتحكم بالذات، حيث تضيف دراسة صبح (2019) أن الواقع المؤلم للمراهقين أفرز عدداً هائلا من المشكلات النفسية، والسلوكية كالفلق، والخوف، والعدوان، ونوبات الغضب، والتمرد، والتمر.

ومن المشكلات التي تعاني منها المنظومة التعليمية والتربوية بكافة مستوياتها، ومراحلها في مجتمعنا الفلسطيني الزيادة الواضحة في سلوك التمر المدرسي، والتي أصبحت ظاهرة وشائعة حيث تؤكد العديد من الدراسات والمختصين والتي من أهمها دراسة الشلاش (2020)، والصبحين، علي؛ القضاة، محمد (2013) والذين يؤكدوا على أن التمر من المشكلات التربوية التي تهدد السواء النفسي والتكفي لى الفرد نتيجة حالة الإيذاء النفسي والجسدي التي يتركها سواء على الحالة النفسية لدى الطالب أو على المنظومة التعليمية من خلال إشاعة الفوضى، وعرقلة عملية التعلم، وعدم الاستفادة منها، والتأثير على الجانب القيمي والسلوكي الذي يفرز منها.

ويعتبر سلوك التمر المدرسي شكلاً من أشكال السلوك العدواني غير المتوازن، وهو يحدث بصورة متكررة باعتباره فعلاً روتينياً يتكرر يومياً في علاقة الأقران بالبيئة المدرسية، ويعتمد على (النموذج الاجتماعي- المعرفي) القائم على السيطرة، والتحكم، والهيمنة، والإذعان بين طرفين أحدهما متمم وهو الذي يقوم بالاعتداء، والآخر ضحية هو المعتدى عليه (Pellegrini, 2017).

وتتفق كل من دراسة صبح (2019)، ودراسة حبيب (2018)، والصبحين، والقضاة (2013) إلى أن سلوك التمر يرجع إلى العديد من العوامل والتي من أهمها: العوامل البيولوجية كالقوة الجسدية، والاستعدادات الوراثية، وبعض الامراض الجينية، والعوامل النفسية كالصدمات النفسية، والفشل المتكرر، والرغبة في السيطرة، وجذب الذات، والعوامل الاجتماعية كالترقة في المعاملة، وغياب القدوة، والمشاكل الأسرية، والعوامل الاقتصادية كالفقر، والبطالة، وضعف القدرة المالية، وتباين المستويات الاقتصادية، العوامل الثقافية، والتكنولوجية كانتشار الافلام، والادمان على الالعاب الالكترونية، والتي تحتوى على مشاهد عنف وقتل، والعوامل المدرسية كضعف الرقابة، والاجراءات في حال حدوث مشاكل بين الطلبة، وفقدان جوانب التربية الاجتماعية، والنفسية في العملية التربوية.

وترى الدراسة الحالية أن مشكلة التمر المدرسي إن لم يتم السيطرة على آثارها؛ فإنها ستزيد من مستويات المعاناة النفسية، والاجتماعية لدى الطلبة، وتضعف من مخرجات العملية التعليمية والتربوية، وتؤثر على بناء وتماسك المجتمع، لذلك لابد للباحثين، والمختصين التربويين أن يقدموا ما لديهم من خبرات

إرشادية، ومنهجية يمكن أن تساهم في التخفيف من آثارها، والتقليل من خطورتها على صعيد الفرد، أو على العملية التعليمية.

وتقدم هذه الدراسة استراتيجية جديدة في التعامل مع سلوك التمر المدرسي وهي استكمالاً للجهود التي بذلت في التخفيف من حدة هذه الظاهرة مثل دراسة الشلاش (2020) التي تناولت فاعلية الإرشاد النفسي، بينما تناولت دراسة صبح (2019) فاعلية السيودراما في خفض التمر، وتناولت دراسة عبدالفتاح (2019) فاعلية الإرشاد المعرفي السلوكي، حيث تتضمن هذه الاستراتيجية إرشاد الأقران في العملية الإرشادية التي تقدم لدى الأفراد الذين يعانون من التمر المدرسي، وخاصة أن دور الأقران بمرحلة المراهقة يعتبر مطلب نفسي واجتماعي لا يستغني عنه، فهي مصدر من مصادر المعرفة، والتعاون، والمساندة، بها يرتبط، ومعها يقضي معظم أوقاته، وفيها يبث آماله، وآلامه، ومشاعره، وإحساسيه، إنها مصدر للتعاطف، والفهم، ومكاناً للاستطلاع والاستكشاف.

ومن أهم الدراسات التي تناولت التمر المدرسي دراسة الشلاش (2020) التي هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج معرفي سلوكي في تنمية مفهوم الذات وأثره على خفض سلوك التمر لدى عينة طلبة مدرسة الأمير سعود الفيصل الثانوية بمدينة الرياض، حيث تكونت العينة من (50) طالباً من المرحلة الثانوية، طبق الباحث مقياس مفهوم الذات، ومقياس التمر، والبرنامج المعرفي السلوكي (إعداد الباحث)، وتم التوصل إلى وجود فروق في درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس مفهوم الذات ومقاس التمر لصالح التطبيق البعدي، كما كشفت النتائج عن بقاء تأثير البرنامج المعرفي السلوكي الذي استمر لمدة شهرين في تنمية مفهوم الذات وخفض سلوك التمر لدى الطلاب.

وكذلك دراسة عبده (2018) التي هدفت الدراسة إلى محاولة إثراء البناء المعرفي للعفو والتمر، وكذلك تنمية العفو كمدخل لخفض التمر لدى مرافقي المرحلة الإعدادية، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين تجريبية وضابطة، وتضمنت كل منهما (10) (5 ذكوراً - 5 وإناثاً)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في العفو لصالح الإناث، في حين توجد فروق بينهما في مقياس التمر تجاه الذكور، كما توجد فروق بين القياسين القبلي والبعدي للعينة التجريبية على مقياس العفو - التمر تجاه القياس البعدي، ولا توجد فروق بين القياسين البعدي والتبعي للعينة التجريبية على مقياسي الدراسة.

وتشير دراسة النبروي (2019) إلى أنه مع بداية التغيرات التي تصاحب مرحلة المراهقة فإن المراهق يقلل ارتباطه بمجتمع الكبار ويتجه نحو الرفقة للحصول على الأمن، والتأييد، والأخذ بأرائهم، وتوجيهاتهم، ومحاكاة سلوكهم، تغذية حاجات ملحة منها الحاجة إلى الهوية (الإجابة على سؤال: من أنا)، والحاجة إلى الاستقلالية، وهذا ما أكدت عليه دراسة Aliriza, Dagmar, Jon, Takuya, Christoph, (2019).

ومن أهم الدراسات التي تناولت إرشاد الأقران دراسة الحداد (2020) والتي هدفت إلى اختبار فاعلية برنامج التدخل المهني بطريقه العمل مع الجماعات للتخفيف من التمر المدرسي لطلاب المرحلة الابتدائية،

حيث تسعى الدراسة لاختبار فرض رئيسي مؤداه (من المتوقع وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام برنامج التدخل المهني بطريقه العمل مع الجماعات للتخفيف من التمر المدرسي لطلاب المرحلة الابتدائية (التمر اللفظي، التمر الجسمي، التمر الاجتماعي)، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي باستخدام أدوات (مقياس التمر المدرسي، التقارير الدورية، المقابلات الفردية والجماعية مع العاملين والخبراء بمجال العمل) وتم تطبيقها على عينة من الأعضاء قوامها (١٥) تلميذ، وقد أثبتت نتائج الدراسة بعد إجراء التجربة صحة الفرض الرئيسي وفروضه الفرعية.

وكذلك دراسة Aliriza at al,(2019) التي هدفت إلى التعرف على تمكين من مجموعة من الأقران في تحسين الكفاءة الاجتماعية لمكافحة التمر لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية في كوسوفو، وتكونت عينة الدراسة من (20) طالب من مرتفعي التمر (10) تجريبية، (10) ضابطة، واستخدمت الدراسة مقياس التمر وبرنامج الكفاءة الاجتماعية للحد من التمر، واستغرقت الجلسات 23 جلسة إرشادية، وأظهرت النتائج فاعلية مجموعة الأقران في الحد من التمر عبر برنامج الكفاءة الاجتماعية، واستمرار فاعلية التدخل فترة المتابعة من التدخل الإرشادي.

مشكلة الدراسة:

أصبحت مشكلة التمر المدرسي من المشكلات التي تهدد الأمن النفسي والاجتماعي لدى الطلبة، وكذلك تهدد استقرار وتتطور المنظومة التعليمية كما في دراسة الدسوقي (2020)، ودراسة الزهراني وناصف (2019)، والتي أوصت بضرورة التصدي لهذه الظاهرة عبر تنفيذ برامج إرشادية وقائية وعلاجية للتخفيف من حدة آثارها، وهنا كان لازماً على الباحثين والمختصين أن يقدموا ما لديهم من إمكانيات علمية مهنية لهذه الظاهرة وفق المقتضيات العلمية الحديثة من جانب إرشادي، ونفسي، وتربوي؛ فجاءت هذه الدراسة لمحاولة التنقيب والكشف عن فاعلية إرشاد الأقران في خفض سلوك التمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في ضوء بعض الدراسات الحديثة والمعاصرة التي أكدت على ارتباط إرشاد الأقران بالتمر المدرسي كما في دراسة spelage, Rose, Polanin, (2015) والتي أشارت إلى أن سلوك الأقران يمكن أن يرتقي ويساهم ببناء الفرد ذاتياً، وسلوكياً، واجتماعياً مثل: الشعور بالآخرين، والتعاطف، والمساندة، والاحترام، واللطف والمودة، وكذلك ارتباط تأثير الأقران على التمر المدرسي كما في دراسة الحداد (2020)، ودراسة Aliriza at al (2019) والذين أكدوا أن إرشاد الأقران يمنح الفرد الثقة بالنفس والعديد من المهارات الاجتماعية التي تسمح لدى الطالب المسترشد رؤية ذاته من قبل أهم ما يؤثر في شخصيته، يعطونه الشعور بالأمن والأمان، والتعرف على العادات، والمعايير، والقيم الاجتماعية، ومن هنا جاءت فكرة بناء برنامج إرشادي يستند إلى إرشاد الأقران في خفض التمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية بسؤالها الرئيس:

ما فاعلية إرشاد الأقران في سلوك التتمر المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمحافظات غزة؟

فرضيات الدراسة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وبعده على مقياس سلوك التتمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي على مقياس سلوك التتمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي على مقياس سلوك التتمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية بعد مرور فترة المتابعة (شهرين).

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- التعرف على فاعلية إرشاد الأقران في خفض سلوك التتمر المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.
- تعد هذه الدراسة استجابة للعديد من الدراسات التي أوصت بضرورة تقديم برامج إرشادية للتخفيف من حدة سلوك التتمر المدرسي والتي من أهمها دراسة الدسوقي (2020)، والصحين، والقضاة (2013).
- التعرف على فاعلية استمرارية تأثير إرشاد الأقران في خفض سلوك التتمر المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

أهمية الدراسة:

1. الأهمية النظرية:

- إلقاء الضوء على استراتيجيات جديدة في تنفيذ البرامج الإرشادية النفسية تستند إلى استراتيجية إرشاد الأقران.
- تتناول مشكلة توتر المنظومة التعليمية والتربوية بكل مكوناتها وهي التتمر المدرسي والتي تهدد السواء النفسي والاجتماعي لدى الطلبة والمنظومة التعليمية.
- تناولت الدراسة فئة عمرية أبرز ملامحها الانفعالات الشديدة، والتتمر، والايذاء، وفي الوقت نفسه تتأثر باتجاهات، وميول ورغبات الأقران، وهي مرحلة المراهقة المبكرة وما توازي المرحلة الإعدادية المتوسطة في مجتمعنا الفلسطيني.
- تُعتبر هذه الدراسة الحالية هي الأولى تجريبياً في البيئة الفلسطينية -في حدود علم الباحث - مما يضيف عليها أهمية متميزة، وخاصة أنها تتناول استراتيجية جديدة في التدخلات النفسية والإرشادية وهي استراتيجية إرشاد الأقران.

2. الأهمية التطبيقية:

- بناء برنامج يستند إلى استراتيجية إرشاد الأقران على أساس علمي دقيق، يمكن الاستفادة منه لمن يتعامل مع طلبة المرحلة الإعدادية وخاصة المرشدين التربويين، والآباء، والمعلمين، ومؤسسات الدعم النفسي والاجتماعي.

- تناولت الدراسة برنامج إرشادي تدريبي يحتوي على جملة من الأنشطة، والأساليب، والمهارات الإرشادية العملية التطبيقية المعاصرة وفق التوجهات النظرية الحديثة في علم النفس والإرشاد النفسي التربوي.
- تُساعد العاملين في مجال الإرشاد النفسي والصحة النفسية في وضع برامج إرشادية تتناول جميع الفئات العمرية الأخرى كالأطفال بكافة مراحل نموهم، وذلك من أجل إعداد أجيال تتمتع بكفاءة اجتماعية في السلوك الاجتماعي الإيجابي، وثقة عالية في مواجهة مواقف الحياة المختلفة.

حدود الدراسة:

1. الحدود البشرية: طلبة الصف الثامن الأساسي بالمرحلة الإعدادية في محافظة خانيونس.
2. الحدود المكانية: مدرسة كمال ناصر الأساسية للبنين التابعة إلى مديرية خانيونس التعليمية.
3. الحدود الزمنية: تم تنفيذ الدراسة في الفصل الدراسي الثاني، فبراير ومارس 2020/2019.
4. الحدود الموضوعية: تناولت الدراسة فاعلية إرشاد الأقران في خفض التمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة:

1. إرشاد الأقران: وتعرفه الدراسة الحالية بأنه: عملية إرشادية تعليمية تفاعلية مشتركة بين: المرشد/الباحث والموجه، والميسر للقاءات، والجلسات الإرشادية، وبين المرشد/الطالب، وبين المسترشد/ المتعلم في جو إرشادي يسوده روح المحبة، والتعاون، نحو تحقيق الأهداف والغايات التي تهدف إلى خفض سلوك التمر المدرسي.
3. التمر المدرسي: ويعرفه الحداد (2020) بأنه سلوك: سلبي مقصود يتصف بالديمومة والاستمرارية من جانب المتمرن لإلحاق الأذى بفرد آخر (الضحية أو المتمرن عليه)، وتكون هذه الأفعال السلبية لفظية، أو جسدية، أو اجتماعية، بهدف إيذاؤه، أو مضايقته، أو عزله عن المجموعة واستبعاده من الأنشطة الجماعية، ويشترط لحدوث هذا السلوك عدم التوازن في القوة بين المتمرن والضحية (علاقة قوة غير متماثلة) أي صعوبة الدفاع عن النفس، وإجرائياً بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على مقياس التمر المدرسي.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الشبه تجريبي في التحقق من فرضياتها، والذي يقصد به تغيير شيء، وملاحظة أثر هذا التغيير على شيء آخر، أي أنّ التجريب: هو إدخال تعديلات، أو تغييرات معينة من أجل ملاحظة أثرها على شيء آخر، والغرض النهائي من التجربة هو التعلم (أبو دقة، سناء، صافي، سمير، 2012).

مجتمع الدراسة:

يتكون المجتمع الأصلي من طلاب الصف الثامن بالمدارس الثانوية الحكومية في مديرية خان يونس المسجلين في العام الدراسي (2019-2020)، والبالغ عددهم (1200) طالباً وفقاً لإحصائية وزارة التربية، والتعليم العالي (2019).

عينة الدراسة: وتتكون عينة الدراسة من قسمين:

العينة الاستطلاعية:

قام الباحث بقياس التتمر المدرسي على طلبة المرحلة الإعدادية على عينة استطلاعية قوامها (30) طالب من إجمالي المجتمع البالغ (1200) طالب من طلبة المرحلة الإعدادية بالمدارس الحكومية في محافظة خان يونس، وذلك للتحقيق من صدق الأداة، وثباتها.

العينة الفعلية:

تكونت عينة الدراسة من طلبة الصف الثامن بمدرسة كمال ناصر الأساسية للبنين في محافظة خان يونس والبالغ عددهم (250) طالب، حيث تم اختيارهم بطريقة غير عشوائية قصدية نظراً لعدد من المبررات والتي من أهمها: طلب الإدارة المدرسية تقديم جهد علمي للتغلب على مشكلة التتمر المدرسي، والذي ينتشر بصورة شديدة حسب إحصائيات الإدارة المدرسية، والمرشد التربوي؛ وكذلك لحساسية المرحلة العمرية التي يعيشونها والتي تتميز بقوة إثبات الهوية، والتي يترتب عليها زيادة واضحة في سلوك التتمر، وتحققاً للبعد الجغرافي لموقع المدرسة والتي يتكون طلبتها من جميع حدود محافظة خان يونس، وقام الباحث بقياس التتمر المدرسي عليهم.

العينة التجريبية والضابطة:

تكونت عينة الدراسة من (24) طالباً على النحو التالي: (4) المرشدين الأقران والذين حصلوا على أقل الدرجات على مقياس التتمر المدرسي، وتم تقييم مستواهم من قبل المعلمين والمرشد التربوي بالمدرسة لمعرفة قدراتهم في التواصل مع الأقران، (10) للعينة التجريبية، و(10) للعينة الضابطة من طلبة الصف الثامن، بناء على أعلى الدرجات التي حصلوا عليها على مقياس التتمر المدرسي، والذي طُبّق على (250) طالب من مجتمع الدراسة، وتم التثبيت من التجانس، والتكافؤ بين المجموعتين من حيث (التتمر المدرسي)، الأمر الذي يحقق شرط الضبط التجريبي قبل تطبيق البرنامج الإرشادي، والذي يساعد على اعتبار أي تغير في مستوى التتمر المدرسي يعزى إلى البرنامج الإرشادي الذي يستند إلى استراتيجية فاعلية ارشاد الأقران.

أدوات الدراسة:

مقياس سلوك التتمر المدرسي:

وصف المقياس:

اعتمدت الدراسة الحالية على مقياس سلوك التتمر المدرسي لدراسة محمد (2020)، وذلك لتوفر جميع الأبعاد التي ترغب الدراسة في قياسها وتنميتها لدى الطلبة، وعدلت الدراسة في الصياغة اللغوية لبعض

الفقرات لموائمتها لثقافة المجتمع الفلسطيني لدى افراد العينة، وتكون المقياس من خمسة أبعاد أساسية لقياس التمر المدرسي تمحورت على النحو التالي (التمر النفسي، التمر اللفظي، التمر الاجتماعي، التمر الجسمي) اعتمدت إجابة المفحوصين على فقرات المقياس على التقدير الذاتي الثلاثي، حيث تمثل (1) الدرجة القليلة، (2) الدراسة المتوسطة، (3) الدرجة الكبيرة وذلك للتمر المدرسي.

صدق مقياس التمر المدرسي:

1. صدق المحتوى (المحكمين):

عرض الباحث المقياس بصورته الأولية على (7) من أساتذة الجامعات الفلسطينية المختصين في علم النفس والإرشاد التربوي، لإبداء ملاحظاتهم حول أبعاد وفقرات المقياس، وبناءً على ملاحظاتهم؛ قام الباحث بالأخذ بكافة التعديلات؛ لتكوين الصورة النهائية لمقياس التمر المدرسي.

2. صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي على عينة استطلاعية مكونة من (30) من طلبة المرحلة الإعدادية في محافظة خانيونس، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للبعد التي تنتمي له، ويتبين أن معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس التمر المدرسي مع الدرجة الكلية للبعد التي تنتمي له كان موجباً ودالاً عند مستوى دلالة (0.05).

ثبات مقياس التمر المدرسي:

تم حساب ثبات المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية، من خلال طريقة ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية، وجاءت النتائج على النحو التالي:

1. معامل الثبات وفقاً لطريقة ألفا كرونباخ: بلغت معامل الثبات للدرجة الكلية لمقياس التمر المدرسي وفقاً لطريقة ألفا كرونباخ كانت (0.939)؛ مما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات مرتفع.

2. طريقة التجزئة النصفية: بلغت معامل الثبات للدرجة الكلية لمقياس التمر المدرسي وفقاً لطريقة التجزئة النصفية كانت (0.955) ويعد معامل ثبات مرتفع، مما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات مرتفع.

الضبط التجريبي لعينة الدراسة:

ضبط المجموعة التجريبية والضابطة على القياس القبلي لمقياس السلوك المدرسي

تم استخدام اختبار Independent Samples Test نظراً لأن البيانات تتبع للتوزيع الطبيعي، وذلك لضبط المجموعة التجريبية والضابطة على القياس القبلي لمقياس التمر المدرسي، والنتائج موضحة بجدول رقم (1).

جدول رقم(1) نتائج اختبار t-test للتعرف على الفروق بين المجموعة التجريبية والضابطة على القياس القبلي لمقياس التتمير المدرسي

المتغير	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
التتمير المدرسي	تجريبية قبلي	10	2.225	0.168	0.666	0.514
	ضابطة قبلي	10	2.180	0.132		

قيمة t الجدولية لدرجات حرية 18 عند مستوى دلالة $0.05 = 2.101$

يتبين من الجدول رقم(1) أن مستوى الدلالة في الدرجة الكلية للتتمير المدرسي وأبعاده كانت أكبر من 0.05 (قيمة t المحسوبة أقل من قيمة t الجدولية) مما يشير لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على القياس القبلي لسلوك التتمير المدرسي، ومما يشير لوجود تكافؤ بين المجموعتان على القياس القبلي للتتمير المدرسي.

البرنامج الإرشادي:

الإطار العام للبرنامج الذي يستند إلى استراتيجية إرشاد الأقران في خفض التتمير المدرسي:

أ. خطوات إعداد البرنامج الإرشادي:

1. الاطلاع على عدد من الأطر النظرية ذات العلاقة بموضوع التتمير المدرسي لدى بصورة عامة ولدى طلبة المرحلة الاعدادية بصورة خاصة والتي من أهمها: دراسة الدوري والعبودي (2019)، وطربية (2014).
2. الاطلاع على بعض الدراسات، البرامج التدريبية والإرشادية، التي صممت في تنمية بخص التتمير المدرسي والتي من أهمها:
 - فاعلية تدخل الأقران في خفض التتمير المدرسي، دراسة الحداد (2020).
 - برنامج لتنمية السلوك الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المبكرة، دراسة الدوري، العبودي (2019)
 - برنامج قائم على الاثراء النفسي لتحسين السلوك الاجتماعي وخفض التتمير، دراسة حبيب (2018).
 - برنامج فعالية التعلم الاجتماعي في خفض التتمير (2014) Pagel.
3. تحديد الأهداف العامة، والخاصة للبرنامج الإرشادي، وصياغتها.
4. تحديد الجوانب، والمهارات، والخبرات، والسلوكيات التي سيتم تدريب أفراد المجموعة الإرشادية عليها، واكتسابهم لها.
5. صياغة محتوى البرنامج الإرشادي في عدد من الجلسات تحتوي على أهم المعلومات، والمهارات التي ينبغي تزويد أفراد المجموعة الإرشادية بها، والفنيات المستخدمة في هذه الجلسات، وكذلك الأساليب الإرشادية.

6. تحديد الإجراءات، والأساليب التي سيتبعها الباحث مع أفراد المجموعة الإرشادية أثناء البرنامج الإرشادي مثل الواجبات البيتية، والأنشطة المرافقة للبرنامج الإرشادي.
7. مقابلة أفراد (عينة الأقران المرشدين) و (العينة التجريبية والضابطة) لتحديد آلية تطبيق البرنامج الإرشادي والخدمات التي سوف يقدمها البرنامج لهم، وآلية الاتصال والتواصل مع الباحث، ومعرفة أهم احتياجاتهم التي تسهل وصولهم إلى مكان تنفيذ البرنامج الإرشادي.
- ب. تصميم وبناء برنامج إرشاد الأقران لخفض التمر المدرسي وجدول (2) يوضح محتويات بناء برنامج إرشاد الأقران.

جدول (2) الخطوط العريضة لمحتويات البرنامج الإرشادي لإرشاد الأقران

البيان	تفاصيل البيان
الهدف العام	<ul style="list-style-type: none"> بناء برنامج إرشادي يستند لإرشاد الأقران في خفض التمر المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.
	<ul style="list-style-type: none"> تبصير الطلبة بأهمية السلوك الاجتماعي في حياتهم اليومية وخاصة الاجتماعية والمدرسية، وتوعيتهم بخطورة التمر المدرسي على شخصيتهم وسلوكهم الاجتماعي ومستواهم الدراسي. بناء مفهوم إيجابي عن الذات من خلال بناء الثقة بأنفسهم، وتدريبهم على طرق تعزيز ثقة الآخرين بهم، الأمر الذي يعكس على مستوى توافقهم النفسي والاجتماعي. تدريب المجموعة الإرشادية على مهارات الذوق الاجتماعي مع الآخرين والتي تشمل على مهارات الحديث، والاصغاء، والحوار مع الآخرين والتي من شأنها أن تخفف من سلوك التمر المدرسي. تدريب المجموعة الإرشادية على مهارات التعاطف مع الآخرين، والعفو والتسامح الاجتماعي. تدريب المجموعة الإرشادية على مهارات إدارة القلق، والانفعالات، والضغوط التي يتعرضون لها، وتزويدهم بمهارات وطرق حل المشكلات الشخصية والاجتماعية. تعديل الأبنية المعرفية لدى المجموعة التجريبية من خلال معرفة الأفكار اللاعقلانية الخاطئة حول التمر المدرسي، وبناء أفكار جديدة إيجابية تساعد في خفض التمر المدرسي. تنمية وتعزيز المسؤولية الشخصية والاجتماعية لدى المجموعة التجريبية من خلال تعزيز وتحقيق الدور الاجتماعي لهم بربطهم بالأنشطة المختلفة.
مراحل تطبيق البرنامج الإرشادي	مر البرنامج الإرشادي بعدد من المراحل: مرحلة البدء (مرحلة التحضير)، مرحلة الانتقال، مرحلة العمل البناء، مرحلة تعميق الأثر، والتدخل الإرشادي، مرحلة الإنهاء، مرحلة المتابعة.
عينة البرنامج الارشادي	(24) من طلبة المرحلة الإعدادية بحيث سيكون (4) المرشدين الأقران، و (10) للمجموعة التجريبية، و (10) للمجموعة الضابطة.
الاستراتيجية الارشادية	يعتمد البرنامج على الإرشادي على استراتيجية إرشاد الأقران.
الأساليب الارشادية المستخدمة في البرنامج	التثقيف النفسي، والمحاضرة، والمناقشات الجماعية، والحوار، والواجبات المنزلية، والنمذجة، والتفيس الانفعالي، والضبط الذاتي، والتعزيز، وإعادة البناء المعرفي، الاسترخاء، لعب الأدوار، والتعريض، والتحصين ضد الضغوط، وحل المشكلات، والتدريب على المهارات الاجتماعية، وفنية (A.B.C).

الإرشادي	
عدد الجلسات	(18) جلسة إرشادية.
عناوين الجلسات الإرشادية الإلكترونية	الأولى: الجلسة البنائية (تعارف وبناء العلاقة الإرشادية)، الثانية: توقعات البرنامج الإرشادي، الثالثة: ماهية السلوك الاجتماعي، الرابعة: ماهية التمر المدرسي، الخامسة: لعب أدوار حول (أسباب التمر، وضحايا التمر)، السادسة: الثقة بالنفس، السابعة والثامنة: اللاعقلانية، والعقلانية، التاسعة: التدريب على الضبط الذاتي، العاشرة: يوم ترفيهي حر، الحادية عشر: التدريب على إدارة مشاعر القلق والإحباط، الثانية عشر: العفو والتسامح الاجتماعي، الثالثة عشر: التدريب على السلوك التوكيدي، الرابعة عشر: مهارة الذوق الاجتماعي، الخامسة عشر: فن الحوار مع الآخرين، السادسة عشر: تنمية التعاطف مع الآخرين، السابعة عشر: تنمية القدرة على حل المشكلات، الثامنة عشر: تقييم وإنهاء البرنامج الإرشادي.
تقويم البرنامج	التقويم القبلي، والتقويم التكويني، والتقويم البعدي، والتقويم التتبعي.

نتائج الدراسة:

**** نتائج الفرضية الأولى:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي، وبعده على مقياس التمر المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة؟ ولإجابة على تلك الفرضية تم استخدام اختبار Paired Samples Test نظراً لأن البيانات تتبع للتوزيع الطبيعي، وذلك للتعرف على الفروق بين المجموعة التجريبية ونفسها على القياسي البعدي والقبلي لمقياس مقياس التمر المدرسي والنتائج موضحة بجدول (3).

جدول (3) نتائج اختبار t-test للتعرف على الفروق بين المجموعة التجريبية ونفسها على القياسي البعدي والقبلي لمقياس مقياس التمر المدرسي

البعدي	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة	حجم الأثر *
التمر المدرسي	تجريبية قبلي	10	2.225	0.168	12.150	0.000	0.94
	تجريبية بعدي	10	1.535	0.159			

قيمة t الجدولية لدرجات حرية 9 عند مستوى دلالة 0.05 = 2.262

**** مربع إيتا = 0.01** أو أقل فيعتبر حجم الأثر صغير، وإذا كانت أكبر من 0.01 وأقل من 0.14 فيعتبر حجم الأثر متوسط، وإذا كانت 0.14 فأكثر فإنه يعتبر حجم أثر كبير (أبو دقة، وصافي، 2012). يتبين من الجدول (3) أن مستوى الدلالة في الدرجة الكلية للتمر المدرسي وأبعاده كانت أقل من 0.05 (قيمة t المحسوبة أكبر من قيمة t الجدولية) مما يشير لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية ونفسها على القياسي البعدي والقبلي للتمر المدرسي لصالح القياس البعدي، كما يتبين أن حجم الأثر وفقاً لمربع إيتا كان مستواه مرتفع، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشلاش (2020)، ودراسة Aliriza at al (2019)، ودراسة عبده (2018)، ودراسة spelage at al (2015).

* نتائج الفرضية الثانية: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعتين التجريبية،

الضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي على مقياس التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة. وللإجابة على تلك الفرضية تم استخدام اختبار Independent Samples Test نظراً لأن البيانات تتبع للتوزيع الطبيعي، وذلك للتعرف على الفروق بين المجموعة التجريبية والضابطة على القياس البعدي لمقياس التنمر المدرسي والنتائج موضحة بالجدول (4).

جدول (4) نتائج اختبار t-test للتعرف على الفروق بين المجموعة التجريبية والضابطة على

القياس البعدي لمقياس التنمر المدرسي

البيد	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
التنمر المدرسي	تجريبي بعدي	10	1.535	0.159	-7.185	0.000
	ضابطة بعدي	10	2.128	0.207		

قيمة t الجدولية لدرجات حرية 18 عند مستوى دلالة $0.05 = 2.101$

يتبين من الجدول (4) أن مستوى الدلالة في الدرجة الكلية للتنمر المدرسي وأبعاده كانت أقل من 0.05 (قيمة t المحسوبة أكبر من قيمة t الجدولية) مما يشير لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على القياس البعدي للتنمر المدرسي لصالح المجموعة التجريبية، وهذا ما يتفق مع دراسة الشلاش (2020)، Aliriza at al (2019)، ودراسة حبيب (2018)، بينما اختلفت مع دراسة Pagel (2014) التي استخدمت دراسة طولية في تتبع تطور خفض التنمر المدرسي.

* نتائج الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية درجات المجموعة التجريبية في

القياس البعدي والتتبعي على مقياس التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة بعد مرور فترة المتابعة (شهرين).

وللإجابة على تلك الفرضية تم استخدام اختبار Paired Samples Test نظراً لأن البيانات تتبع للتوزيع الطبيعي، وذلك للتعرف على الفروق بين المجموعة التجريبية ونفسها على القياسين البعدي والتتبعي لمقياس التنمر المدرسي والنتائج موضحة بالجدول رقم (8). جدول رقم (8) نتائج اختبار t-test للتعرف على الفروق بين المجموعة التجريبية ونفسها على القياس البعدي والتتبعي لمقياس سلوك التنمر المدرسي

البيد	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
التنمر المدرسي	بعدي	10	1.535	0.159	-0.957	0.364
	تتبعي	10	1.583	0.155		

قيمة t الجدولية لدرجات حرية 9 عند مستوى دلالة $0.05 = 2.262$

يتبين من الجدول رقم (8) أن مستوى الدلالة للتمتم المدرسي وأبعاده كانت أكبر من 0.05 (قيمة t المحسوبة أقل من قيمة t الجدولية)، مما يشير لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية ونفسها على القياسين البعدي والتتبقي للتمتم المدرسي وأبعاده، وهذا ما يتفق مع دراسة الشلاش (2020)، ودراسة الحداد (2020)، ودراسة حبيب (2018).

تعقيب عام على نتائج الدراسة

تفسر الدراسة الحالية هذه النتائج في ضوء الأثر الإيجابي لمحتوى البرنامج الإرشادي الذي يستند إلى إرشاد الأقران، والذي عمل على توفير وتهيئة الجو النفسي الآمن، والشعور بالارتياح والفاعلية، وسهل للمجموعة الإرشادية الإقبال على العملية الإرشادية، والمشاركة، والتفاعل الإيجابي، كما عمل على إعطاء مساحات نفسية، واجتماعية لأعضاء المجموعة الإرشادية لرؤية أنماط سلوكهم المختلفة وخاصة مع زملائهم الأقران المرشدين والذين بالسلوك الإيجابي والحسن، وذلك من خلال المواقف التي يمرون بها في حياتهم الشخصية، والاجتماعية، حيث تم توجيههم للحكم على سلوكياتهم، وتصرفاتهم، وتقويمها، وتصحيحها ذاتياً؛ ليصبحوا أكثر فهماً، ووعياً لها، حيث تم تدريبهم على جملة من المهارات، والأساليب الإرشادية، والنفسية، والمتكاملة برفقة زملائهم الأقران، الأمر الذي جعل هناك أثراً واضحاً للبرنامج الإرشادي على سلوكهم، وشخصيتهم وفاعليتهم الذاتية.

وحرصت الدراسة الحالية أثناء تصميم البرنامج الإرشادي على أن تقدم محتويات علمية وتطبيقية لجميع أبعاد التتمتم المدرسي في الحياة اليومية والمدرسية، والتي ساعدت إلى الوصول لفهم أعمق، وأوسع لمشاعر، وأفكار المجموعة الإرشادية، والتي عبرت عن كل ما يجول بداخلها من مشاعر، وصراعات، وإحباطات كانت تواجههم طيلة حياتهم الشخصية، والاجتماعية.

ومن العوامل التي ساهمت في خفض التتمتم المدرسي تدريبهم على مهارة الذوق الاجتماعي والتي تشمل على جوانب سلوكية تتعلق بفن التعامل مع الآخرين كحسن التعامل معهم واحترامهم وتقديرهم، وكذلك معرفة الأداب، والأخلاق الحسنة التي يجب أن يتمتع بها الفرد مع أسرته، وأصدقائه، وبيئته المدرسية، وهذا ما أتفق مع دراسة (Komninos, 2009) التي أكدت على فعالية مهارات الذوق الاجتماعي في خفض التتمتم المدرسي، حيث في هذا الصدد تؤكد دراسة أبو حبيب (2018) أن مهارة الذوق الاجتماعي تكمن في احترام الفرد لذاته وللآخرين، من خلال قيامه بالسلوكيات الاجتماعية الراقية المقبولة دينياً واجتماعياً، والتي تجعل الآخرين يضعونه محل الاحترام والتقدير، في ظل غياب الذوق الاجتماعي عند كثير من أفراد المجتمع.

وأسهم التدريب على مهارة التعاطف مع الآخرين في كيفية التعبير الإيجابي عن المشاعر تجاه الآخرين سواء الأسرة أو الأصدقاء، حيث يرى (Helen, 2011) أن التعاطف هو فهم الآخر بشكل جيد من خلال الشعور بمشاعره، وتمثل أفكاره، ومحاولة الوصول إلى عالمه الداخلي للفرد الآخر، وتم ذلك من خلال عرض عدد من المواقف العملية التي تستوجب إظهار التعاطف للآخرين الأمر الذي ساهم في تحقيق تواصل إيجابي نتج عنه قدرة عالية في التعامل مع المواقف اليومية والاجتماعية.

وكذلك تدريب المجموعة الإرشادية على مهارات العفو والتسامح الاجتماعي والذي يعرفه طريفة (2014) بأنه إزاحة الانفعالات غير المغفورة إلى انفعالات أخرى إيجابية وذات توجه إيجابي. وترى الدراسة أن تدريب المجموعة الإرشادية على مهارات التسامح الاجتماعي قد ساهم بشكل كبير في التخفيف من مشاعر القلق والإحباط والعديد من الضغوط التي يتعرضون لها، وهذا ما أتفق مع دراسة عبده (2018) التي أكدت أن التسامح يستخدم كقيمة علاجية في العديد من الاضطرابات مثل انفعال الغضب، والتتمر، وهو ما أطلق عليه العلاج بالتسامح.

وتفسر الدراسة الحالية أيضاً انخفاض سلوك التتمر المدرسي لدى المجموعة التجريبية إلى تمكنهم من الاستفادة من الأساليب الإرشادية التي تم استخدامها الدراسة أثناء تنفيذ البرنامج الإرشادي، والتي من أهمها الأساليب السلوكية والمعرفية والتي أحدثت تغييراً في الأبنية المعرفية لدى أعضاء المجموعة الإرشادية، وتعديل بعض الأفكار اللاعقلانية إلى أفكار عقلانية يتقبلها الفرد لذاته، ويتقبلها الآخرين له، حيث من أهم الأساليب المعرفية السلوكية التي استخدمت التثقيف النفسي وهو أسلوب تعليمي، وتدعيمي في وقت واحد، حيث من خلاله وجهت الدراسة أنظار المجموعة الإرشادية للكثير من الأحداث، والمواقف التي تزيد من سلوك التتمر المدرسي، وتعيق تكيفهم مع ذاتهم، ومع من حولهم وخاصة في البيئة المدرسية، حيث ظهر ذلك من خلال حوارهم، ومناقشتهم، وتفاعلهم مع بعضهم البعض من حيث تشابه المواقف، والأحداث التي يمرون بها، وهنا تكمن أهمية أسلوب الحوار، والمناقشة، والذي يعتبر أحد الأساليب السلوكية، والمعرفية الذي أتاح للمجموعة الإرشادية التحدث، والمشاركة الفعالة، وإبداء الرأي، والتعبير عما يدور بداخلهم من مشاعر، ومواقف، وأحداث مختلفة، وساهم بالإجابة عن الكثير من تساؤلاتهم التي تنقصهم في تعاملهم مع الآخرين، وزودتهم بالكثير من الخبرات، والتجارب العملية، والمهارات التي تُفيدهم في التعامل مع ذاتهم، أو مع مَنْ يشاركونهم حياتهم، الأمر الذي ساعد في التخفيف من سلوك التتمر المدرسي لديهم، وعمل على إحلال نماذج من الممارسات السلوكية السوية، والتوافقية، وزودهم بآليات التعامل مع مواقف الحياة المتنوعة سواء كان ذلك في البيئة المدرسية، أو الحياة الاجتماعية.

وأسهمت إعادة البناء المعرفي في التعرف على الأفكار، والمعتقدات اللاعقلانية، واستبدالها بأفكار عقلانية، وتعبيرات إيجابية ذاتية، فالنظرية المعرفية تؤكد على أنّ الانفعال وسلوك الفرد يتغير حينما تتغير العمليات المعرفية مثل الأفكار، والمعتقدات، وهنا تم تدريب المجموعة الإرشادية على تعديل انفعالاتهم السلبية، وأنماط السلوك غير التوافقي، وذلك من خلال تحديد مجموعة الأفكار اللاعقلانية التي ترتبط بسلوك التتمر المدرسي، ودحضها، ومناقشتها وذلك من خلال الحوار والمناقشة الجماعية، والتدريب على مهارات الحديث الذاتي الإيجابي التي تستند على أن ما يقوله الفرد عن ذاته يحدد انفعالاته، واستجاباته السلوكية، حيث ساهم ذلك أيضاً في زيادة وعيم وتعاملهم مع مسببات التتمر لديهم، وترى دراسة Aliriza at al, (2019) أنّ الأحاديث الذاتية هي السبيل المثالي لاستكشاف النفس، والوعي بالذات، حيث ينبغي على الفرد أن يخصص وقتاً للخلو بالنفس، مستبعداً كل تشويش، ليتيح لعقله التجوال فيه دون تحكم، وي طرح بعض الأسئلة على نفسه، ويحاول الإجابة عنها، ليتعرف على ذاته.

وأفاد التدريب على أسلوب الضبط الذاتي "التحكم الذاتي" في ضبط السلوك التتمري لدى المجموعة الإرشادية والذي يتكامل مع الأساليب الإرشادية السابقة والتي تستند للنظرية المعرفية، حيث تنظر دراسة حداد(2020) للضبط الذاتي "على أنه أسلوب معرفي يقوم الفرد من خلاله بالتحكم بسلوكياته، وأفعاله، وانفعالاته عن طريق المراقبة الذاتية، والتقييم الذاتي، والتعزيز الذاتي، ومن ثم توظيف هذا الأسلوب في المواقف المختلفة، ويستخدم أسلوب الضبط الذاتي في مواجهة العديد من المشكلات مثل: الصراعات الاجتماعية، والاندفاع، والخوف، وضعف الدافعية للعمل أو النشاط، والغضب، والتتمر، بالإضافة إلى الضغط النفسي، وهذا ما أتفق دراسة عبدالفتاح(2019)

وأفاد التدريب على مهارات السلوك التوكيدي للمجموعة الإرشادية في ضبط السلوك التتمري من خلال قدراتهم على التعبير عن مشاعرهم، وانفعالاتهم، وأفكارهم بطريقة ايجابية تحقق لهم الاتزان الانفعالي في المواقف الاجتماعية المختلفة، وحيث تم تدريبهم على كيفية رفض الطلبات غير المعقولة، والمقبولة لهم بطريقة يحترم فيها ذاته، والآخرين، وكذلك القدرة على مناقشة الآخرين، وإبداء الرأي، والقدرة على التفاعل الاجتماعي، وكيفية توصيل مشاعرهم، وأفكارهم للآخرين، والتعبير عنها بإيجابية دون إيذاء لهم، أو التقليل من شأنهم، وذلك تم من خلال التطبيقات العملية، والنظرية التي تم عرضها بالبرنامج الإرشادي والتي ساهمت بشكل فعال في خفض سلوك التتمر المدرسي لدى المجموعة التجريبية، وهذا ما أتفق مع دراسة صبح(2019).

وتعزو الدراسة الحالية عدم وجود تحسن لدى المجموعة الضابطة في سلوك التتمر المدرسي نتيجة لعدم تقديم التدخل الإرشادي الذي يفيد في تعديل الأبنية المعرفية لدى الفرد، ومساعدتهم في التغلب على إحباطاتهم ومشكلاتهم، الأمر الذي يزيد من حدة وجود مشكلة التتمر المدرسي، وخاصة أنّ التتمر المدرسي يُعد مشكلة مؤرقة لجميع المهتمين بالشأن التربوي، والتعليمي، والأسري، هو أحد الاضطرابات السلوكية الانفعالية، التي ظهرت مؤخرا كمفهوم نفسي حديث، حيث يؤكد المهتمون بالصحة النفسية أنه يزداد كماً، ونوعاً، وأثراً، في ظل غياب وجود الأساليب الصحيحة للتعامل معه، ومحاولة التقليل منها بإتباع الاستناد على أسس عملية واضحة، وخاصة في هذه المرحلة التي توصف بأنها البيئة الخصبة لزيادته، وظهوره بشكل مستمر وهذا ما أكد عليه الصبحين و القضاة(2013).

ويُرجع الباحث استمرار أثر وفاعلية البرنامج الإرشادي في خفض سلوك التتمر المدرسي لدى المجموعة التجريبية في القياس التبعي إلى ما بعد انتهاء الجلسات الإرشادية إلى أنهم قد أصبحوا على درجة من الوعي، والإدراك المتكامل بأساليب، ومهارات التعامل مع المواقف المدرسية والاجتماعية، حيث أنهم تعرضوا لمجموعة من الخبرات، والتطبيقات العملية، والتعليمية أثناء سير البرنامج الإرشادي، والتي لامست حاجاتهم الشخصية، والاجتماعية، الأمر الذي جعلهم أكثر ثقةً، وقوة في مواجهة الاحباطات، والمؤثرات الخارجية التي تعيق تكيفهم الذاتي، والاجتماعي.

وتفسر الدراسة الحالية استمرار وجود أثر البرنامج الإرشادي يعود لوجود المرشدين الأقران والذي بدوره ساهم لدى أفراد المجموعة الإرشادية في القدرة على تحديد حاجاتهم، وشعورهم بالاستقلالية، وتحمل

المسؤولية، وتحقيق الهوية، ورسم الأهداف المستقبلية سواء الدراسية، أم المهنية، أو التفاعل الاجتماعي البناء، وتعلمهم الضبط الذاتي، وتقبل الاختلاف مع الآخرين، وأشعارهم بالأمن والدفء من خلال مصاحبته لأفراد يعايشون مشاكله، ويشاركونه مشاعره، وتدريبه على التعاون والمشاركة الوجدانية، وتقديم المساعدة للآخرين عند الحاجة، وقدم المرشدين الأقران العديد من النماذج الإيجابية والسلوكية التي أشعرت المجموعة الإرشادية بالقيمة الذاتية، والكفاءة الاجتماعية، والمساندة الاجتماعية، والانفعالية والتقديرية، واستناداً لما سبق يمكن القول بفاعلية إرشاد الأقران في خفض التتمر المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمحافظات، وهذا ما أتفق مع عدد من الدراسات التي أهمها: دراسة النبروي (2019)، (Aliriza at al, 2019)، ودراسة حبيب (2018)، ودراسة (spelage at al, 2015).

توصيات الدراسة:

- ضرورة تدريب المعلمين، ومدراء المدارس على مهارات، وفنيات التعامل مع المراهقين، حيث عبر الطلاب عن استيائهم من المعلمين، والمدراء، بأكثر من موقف أثناء سير البرنامج الإرشادي في التعامل معهم.
- الاهتمام بدراسة مشكلات مرحلة المراهقة بصورة عامة والمراهقة المبكرة بصورة خاصة نظراً لحجم التغيرات الهائلة التي يتعرض لها في جميع المظاهر النمائية لديه.
- تفعيل لجان القيم والسلوك في المدارس الحكومية واعتبارها لجنة أساسية وخاصة أن بعض القيم والسلوكيات الاجتماعية تحتاج إلى اهتمام وتوعية لدى الطلبة.
- إشراك الأقران في عملية التدخل النفسي الإرشادي نظراً لما يوفره من مميزات تدعيمية ونفسية سواء لدى المرشدين الأقران أو الطلبة المستهدفين من خدمات الإرشاد النفسي والتربوي.
- ضرورة الاستغلال الأمثل لشبكات التواصل الاجتماعي في غرس القيم والسلوكيات الاجتماعية الإيجابية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، وخاصة أنهم في مرحلة احتياج تعلم مهارات السلوك الاجتماعي.
- ضرورة عمل برنامج إرشادي وطني للتخفيف من حدة التتمر المدرسي في جميع المراحل التعليمية، يعد بمثابة دليل لدى المرشدين التربويين، والمعلمين، ومدراء المدارس في التعامل مع ظاهرة التتمر المدرسي.
- أهمية فتح قنوات اتصال، وحوار مع الأبناء أولاً بأول، من أجل الكشف عن مشاكلهم، ومساعدتهم على حلها في بدايتها قبل أن تتعمق في شخصيتهم، وسلوكهم.

مقترحات الدراسة:

- فاعلية شبكات التواصل الاجتماعي في خفض سلوك التتمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.
- دراسة تتبعية لتطور سلوك التتمر لدى عينة من الأطفال المتميزين في المرحلة الأساسية.
- برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتنمية السلوك التوكيدي لدى ضحايا التتمر المدرسي وأثره على مفهوم الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

المصادر

- حبيب، أمل. (2018). فاعلية برنامج قائم على الإثراء النفسي في تحسين الكفاءة الإجتماعية وخفض سلوك التمر المدرسي لدى المتميزين ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية: جامعة المنوفية، 33(2)، 68 - 110.
- الحداد، نورا. (2020). فاعلية برنامج التدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من التمر المدرسي لطلاب المرحلة الابتدائية. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية: جامعة الفيوم، 21، 421-459.
- الدسوقي، حنان. (2020). نحو وضع مؤشرات تخطيطية لمواجهة التمر المدرسي بالمرحلة الإعدادية: دراسة مطبقة على إدارتي شرق وغرب مدينة المنصورة التعليمية محافظة الدقهلية. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية: جامعة الفيوم، 21، 507-580.
- الدوري، صابر؛ العبيدي، صباح. (2019). أثر برنامج في تنمية السلوك الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة. مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، 26(8)، 279-301.
- الزهراني، هاجر؛ ناصف، عماد (2019). التمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة قولة. مجلة كلية التربية: جامعة أسيوط، 35(6)، 343-385.
- الشلاش، عمر. (2020). فاعلية برنامج معرفي سلوكي في تنمية مفهوم الذات وأثره على خفض سلوك التمر لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 28(4)، 104-134.
- صبح، نفين. (2019). فاعلية برنامج إرشادي قائم على السيودراما لخفض مستوى التمر لدى المراهقين. رسالة ماجستير. (غير منشورة) كلية التربية، جامعة الأقصى، فلسطين.
- الصباحين، علي؛ القضاة، محمد. (2013). سلوك التمر لدى الأطفال والمراهقين، السعودية: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- طربية، مأمون. (2014). السلوك الاجتماعي في الجماعات غير المنظمة، بيروت: دار النهضة العربية.
- عبدالفتاح، يسرا. (2019). برنامج معرفي سلوكي لخفض التمر المدرسي وبعض الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب المرحلة المتوسطة. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية: جامعة عين شمس، 43(4)، 117 - 168.
- عبده، أسماء. (2017). تنمية العفو كمدخل لخفض التمر لدى المراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات والآداب والعلوم التربوية، جامعة عين شمس، مصر.
- محمد، محمود (2020). التمر المدرسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى المراهقين. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة مدينة السادات، مصر.

النبراوي، مكرم (2019). فاعلية إرشاد الأقران في تحسين دافعية الإنجاز لدى زملائهم منخفضي التحصيل في مادة اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية. (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة عين شمس كلية التربية، مصر.

References

- Aliriza, A., Dagmar, S., Jon, K., Takuya, Y. & Christoph, B. (2019). Empowering the Peer Group to Prevent School Bullying in Kosovo: Effectiveness of a Short and Ultra-Short Version of the VISC Social Competence Program. *International Journal of Bullying Prevention* (2020) 2:65–78.
- Helen, C. (2011). Peer Support as an Intervention to Counteract School Bullying: *Listen to the Children*. *Children & society volume 25*, pp. 287–292.
- Pagel, E. (2014). *Promising practices in the prevention of bullying: using social and emotional skills to prevent bullying*. Unpublished doctoral dissertation, University of Southern California.
- Komninos, T. (2009). *Prosocial Behavior as a moderator of the relationship between Spirituality and subjective Well-Being*. Unpublished doctoral dissertation, University of Fordham.
- spelage, D. L., Rose, C. A., & Polanin, J. R. (2015). Social-emotional learning program to reduce bullying, fighting, and victimization among middle school students with disabilities. *Remedial and Special Education*, 36, 299-311.
- Pellegrini, A. D. (2017). Bullies and victims in school. A review calls for research. *Journal of Applied Developmental Psychology*, 19, 165-176.

The Effectiveness of Peer Counseling in Reducing School Bullying Behavior Among Middle School Students in Gaza Governorates

Asst. Prof. Dr. Abdullah Abdulhadi Abdul Rahman
Department of Psychology - College of Education - Al-Aqsa University -
Palestineaa
khateeb@alaqsa.edu.ps

Received: 2021-11-13

Accepted: 2021-12-04

Published: 2022-09-15

Abstract:

The study aimed to reveal efficacy of peer counseling in reducing school bullying behavior among middle school students at Khanyounes in Gaza governorates for an intentionally chosen study sample from (20) students, were distributed into two groups: experimental group from (10) students and control group from (10) students while homogeneity was considered in terms of school bullying behavior level, meanwhile researcher used the following to achieve study results, school bullying behavior scale prepared by Mohammed (2020) and counseling program which was applied for (18) sessions on experimental group during 8 weeks, while the main results were: there is statistically significant differences in the level of school bullying behavior between the experimental and control group after applying the peer counseling program in the favor of experimental group, also presence of significant differences in the level of school bullying behavior between pre-test and posttest in favor of posttest among experimental group, also continuation of the efficacy of peer counseling program in posttest after passage of two months from program application on the experimental group, the study recommended the use of peer counseling strategy during education and counseling to reduce school bullying behavior.

Keywords: peer counseling, school bullying behavior, school bullying, middle school students.